في القدرة على التعبير عما في ضمايرهم وعدم ذلك وانما
قلنا ان هذا اضعف من القول الذي حكي عن بعض
الهنود لانهم اشترطوا في حصول المعرفة ازالة الشواغل
وهذا لم يشترط شيا بل جعل المعرفة حاصلة لكل من
صدق عليه اسم الايمان وان مؤنة النظر لا يحتاج اليها
وهذا قول لاحق ببطلانه وانعقاد الاجماع على خلافه
اذ معلوم قطعا ان عقايد الايمان ليست كلها ضرورية
بل منها ما يفتقر الى دقيق النظر وكيف لا وقد اختلفت
هذه الامة المشرفة وحدها في العقايد اختلافا كثيرا
حتى انها افترقت على ثلاث وسبعين فرقة والمصيب
منها فرقة واحدة ولهذا حكم صلى الله عليه وسلم
بان جميعها في النار الا واحدة وايضا فهذا القول يودي
الى ان حضه سبحانه على النظر في ايات من كتابه العزيز
وامره بذلك امر بتحصيل الحاصل وكذا ما قرره سبحانه
في كتابه من العزيز من ادلة العقايد كادلة الوحدانية
والبعث والنبوة تقرير لما هو معلوم للكل وهذا مما يأباه
كل عاقل وايضا فليس الخبر كالعيان ونحن قد شاهدنا
كثيرا ممن لم ياخذ في هذا العلم وله نجابة في غيره
من العلوم لا يحسنون العقايد تقليدا فضلا ان يحسنوها
بالنظر بل وشاهدنا كثيرا ممن اخذ في هذا العلم
ولم يتقنه اما العامة فاكثرهم ممن لا يعتنى بحضور

مجالس

مجالس العلما ومخالطة اهل الخير فتحقق منهم اعتقادا
للجهة والجهة وتاثير الطبيعة وكون فعل الله تعالى
لغرض وكون كلامه جل وعز حرفا وصوتا مرة يتكلم
ومرة يسكت كساير البشر ونحو ذلك من اعتقادات اهل
الباطل وبعض اعتقاداتهم اجمع العلما على كفر معتقدها
وبعضها اختلفوا فيه وكثير من اهل البادية ينكر البعث
ولقد اخبرني بعض من اثق به انه سمع ذلك صريحا
منهم قال وبعضهم ممن يحفظ لفظ القران ولقد حكى لي
بعض اصحابنا مثل ذلك عمن لا يظن به ذلك ممن يتعاطى
العلم بتلمسان وله اصل في رياسة العلم قال وصرح
لي بان رايه وعقيدته والعياذ بالله منه ومن عقيدته
نفي المعاد البدني كراي الفلاسفة ابعدهم الله تعالى
واخلى منهم الارض قال وجادلته في ذلك مرارا فطبع على
قلبه ولم يقبل واظن ان المصيبة جات الرجل من
مطالعته بعض كتب الفلاسفة قبل اتقان علم التوحيد
على شيخ عارف وهذا شان المتسرعين الخايضين
في ما لا يعنيهم قبل ما يعنيهم وزاد واعلى العامة بالجدال
في الباطل والتكبر على الانضاف للحق ومن ثم حرموا
سا صرف عن ايات الذين يتكبرون في الارض بغير
الحق اللهم ادخلنا في زمرة المخلصين في الدنيا والاخرة
ولا تهلكنا مع الهالكين يا ارحم الراحمين وبعض المقلدين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)